وهو قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ثم انه
تعالى اوجد الكرسي في جوف هذا العرش وجعل فيه ملائكة من جنس طبيعته
فان كل فلك اصل لما خلق فيه من عمارة كالعناصر فيما خلق فيها من عمارها كما
خلق آدم من تراب وعمره وبنيه الارض ثم خلق في جوف الكرسي الافلاك ه
فلكا في جوف فلك ثم خلق بعد ذلك الارواح ثم اغذاها ثم جعل لكل مكلف
مرتبة في السعادة والشقا انتهى **فان قلت** قد ورد في الحديث
ان الحق تعالى قال للقلم اكتب علمي في خلقي الى يوم القيامة فذكر الغاية لما حكم
ما يقع بعد يوم القيامة ابدا الآبدين **فالجواب** ان جميع ما يقع للخلق بعد
يوم القيامة من توابع الاحكام التي كتبت عليهم في اللوح حتى الشقا الابدي
ليجزى كل نفس بما تسعى ابد الآبدين ودهر الداهرين ف ك في الباب
السابع والعشرين وثلاثمائة انما خص الحق تعالى الكتابة في اللوح بامور الدنيا
فقط لتناهيها بخلاف الآخرة فان القلم لا يقدر يكتب علمه فيها لانها ه
لا تتناهى وما لا يتناهى امره لا يحويه الوجود والكتابة وجود **فان قلت**
فما وجه تخصيص القلم الاعلى بالذكر اول المبحث هل هناك قلم غير قلم اللوح
كما قال الشيخ في الباب الثالث عشر وثلاثمائة من ان هناك اقلاما دون ه
القلم الاعلى واللوح اخر دون اللوح المحفوظ كما اشار اليه حديث الاسدا
وقوله فيه فوصلت الى مستوى سمعت فيه صرير الاقلام التصرير هو
الصوت فان قلت فما عدد هذه الالواح والاقلام فالجواب عددها
ثلاثمائة وستون قلما وثلاثمائة وستون لوحا ذكره الشيخ في الفتوحات
في الباب المتقدم انفا ف ك ورتبة هذه الاقلام والالواح دون رتبة
القلم الاعلى واللوح المحفوظ وذلك لان الله تعالى كتب في اللوح لا يبتدل
ولذلك سمي بالمحفوظ يعني من المحو فلا يمحو ما كتبه فيه بخلاف هذه الاقلام
والالواح فان هذه الاقلام تكتب دائما في الالواح المحو والاثبات ما يحدثه
الله تعالى في العالم من الاحكام المشار اليها بقوله تعالى يمحو الله ما يشا
ويثبت ف ك ومن هذه الاقلام نزلت الشرائع والكتب الالهية على الرسل

صلوات

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهذا دخلها النسخ بل دخل النسخ في الشرع
الواحد ف ك والى محل هذه كان التردد ليلة الاسرا اي محمد صلى الله عليه وسلم
بين الالواح وبين موسى عليه الصلاة والسلام في شان الصلوات الخمس كانت
حضرة خطاب الله تعالى لمحمد عليه الصلاة والسلام في هذه الالواح انه اثبت
فيها الخمسة واثبت لصليها اجر الخمسين واوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم ما
يبدل القول لدي فما رجع موسى عليه السلام بعد الخمسة ليسئل بعد التخفيف
على سبيل الجزم وانما ذلك من خضرة الاطلاق ف ك ومن هذه الالواح ايضا
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ومنها ايضا وصف الحق تعالى نفسه بالتردد في ه
قبضه نسمة عبده المومن حين موته مع انه تعالى هو الذي قضى عليه بذلك من باب
رحمتي سبقت غضبي ف ك ومن هذه الحقيقة الالهية التي كنى عنها بالتردد ه
يكون سريانها في التردد الكوني في الامر وحصول الحيرة فيه وذلك ان الانسان
اذا وجد نفسه تردد في فعل ما هل يفعله ام لا وما زال ذلك الحال به حتى وقع
احد الامور التي كان تردد فيها زال التردد بذلك الامر الواقع هو الذي ثبت
في اللوح المحفوظ من تلك الامور المتردد فيها وهو الذي ينتهي اليه ايضا امر
الواح المحو والاثبات وايضاح ذلك ان القلم الكاتب في لوح المحو والاثبات
يكتب امرا ما وهو زمان الخاطر الذي يخطر للعبد فعلا ذلك الامر ثم ان الكتابة
تلك تمحى فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه له رقيقة هذا اللوح تمد
الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النفوس من هذه الالواح ه
تحدث بحدوث الكتابة وتنقطع بمحوها فاذا ابصر القلم موضعها من اللوح
يمحي كتب غيرها مما يتعلق بذلك الامر من الفعل او الترك فتمد من تلك الكتابة
رقيقة الى نفس ذلك الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النفوس من هذه
الالواح تحدث بحدوث الكتابة وتنقطع بمحوها فاذا ابصر القلم موضعها من
اللوح يمحو كتب غيرها مما يتعلق بذلك الامر من الفعل او الترك فتمد من تلك
الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من اجله فيخطر لذلك ه
الشخص الخاطر الذي هو نقيض الاول ثم ان اراد الله تعالى اثباته لم يمحه فاذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)